

لسان العرب

(دحرص) الدُّحْرُضَان مَوْضِعَان أَحَدُهُمَا دُحْرُضٌ وَالْآخَرُ وَسِيعٌ قَالَ عَنْتَرَةُ شَرَرَبَتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتُ زَوْرَاءَ تَنْدُفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الدُّحْرُضَانُ اسْمُ مَوْضِعٍ وَأَنَشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ وَقَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ وَيَقَالُ وَسِيعٌ وَدُحْرُضٌ مَاءَانٌ ثَنَاهُمَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا يَقَالُ الْقَمَرَانُ قَالَ ابْنُ بَرِي الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ أَحْخِرَاءٌ وَحَكَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ قَالَ الدُّحْرُضَانُ هُمَا دُحْرُضٌ وَوَسِيعٌ وَهُمَا مَاءَانٌ فَدُحْرُضٌ لَّالُ الزَّيْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ وَوَسِيعٌ لِبْنِي أَزْفَ الذَّاقَةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلٍ ابْنِ ضَبَّةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بِاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَدَمَى الْأَحْمَاءَ وَدَوَّضَ الْحِيَاضَ فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوَّغَلَ فِي أَرْضِ فَارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدَّمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبَالِ جَيْلَانَ وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوَّحَشَتْ دِيَارُهُ وَتَعَفَّتْ آثَارُهُ فَقَالَ عَنْتَرَةُ الْبَيْتَ يَذْكُرُ ذَلِكَ